اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ

مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

الدورة الخامسة
سول، جمهورية كوريا، ١٢–١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢

FCTC/COP/5/INF.DOC./1
٢٠ تموز/ يوليو ٢٠١٢

البند ٦–٢ من جدول الأعمال المؤقت

العمل الجاري فيما يخص المادتين ٩ و١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة التبغ

تقرير مبادرة منظمة الصحة العالمية للتحرر من التبغ

١– أحاط مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة (دوربان، جنوب أفريقيا، ١٧–٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨) بالمعلومات الواردة في التقرير المرحلي[١] الذي تقدم به الفريق العامل المعني بالمادتين ٩ و١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، وقرر[٢] أن يطلب إلى أمانة الاتفاقية أن تدعو مبادرة منظمة الصحة العالمية للتحرر من التبغ إلى أن تعتمد في غضون خمس سنوات أساليب التحليل الكيميائي لاختبار وقياس محتويات السجائر وانبعاثاتها، التي أعطاها الفريق العامل أولوية في تقريره المرحلي، وذلك باستعمال نظامين للتدخين على النحو المذكور في الفقرة ١٨ من ذلك التقرير، وأن تحيط مؤتمر الأطراف علماً بانتظام من خلال أمانة الاتفاقية بالتقدم المحرز. وكانت هناك ثلاث أولويات فيا يتصل بمحتويات السجائر (النيكوتين والأمونيا والمواد المرطبة) وخمس أولويات فيما يتعلق بانبعاثات الدخان المنفوث من السجائر (النيتروزامينات الموجودة في التبغ تحديداً، والبنزو [a] بيرين، والألديهايدات، والمركبات العضوية المتطايرة، وأول أوكسيد الكربون).

٢– ومن بين الطرق الثماني المحددة اعتمدت شبكة مختبرات التبغ التابعة للمنظمة (TobLabNet) الطريقة المتعلقة بأول أوكسيد الكربون عام ٢٠٠٧. وبحلول الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف (بونتا دل إيست، أوروغواي، ١٥–٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠) أنجزت مبادرة التحرر من التبغ العمل المتصل باعتماد الطريقتين الخاصتين بالنتيروزامينات الموجودة في التبغ تحديداً والنيكوتين.[٣] وتعمل المبادرة حالياً على اعتماد طرق للمواد

---

١ الوثيقة FCTC/COP/3/6.

٢ انظر القرار FCTC/COP3(9).

٣ انظر تقرير مبادرة التحرر من التبغ المرفوع إلى الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف، الوثيقة FCTC/COP/4/INF.DOC./2.

المرطبة في مادة حشو تبغ السجائر، والأمونيا في مادة حشو تبغ السجائر، والبنزو [a] بيرين في انبعاثات الدخان المنفوث من السجائر. ويعرض هذا التقرير حالة عملية اعتماد الطرق الثلاث المذكورة آنفا.

٣- وبحلول الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف، المقرر عقدها عام ٢٠١٤، فإن مبادرة التحرر من التبغ ستنجز أعمال الاعتماد التي أوكلها إليها مؤتمر الأطراف بشأن الطرق الثماني جميعاً، وسيتم تسليم إجراءات التشغيل المعيارية والتقارير بعد فترة وجيزة من ذلك، رهناً بتوافر الموارد التقنية والمالية. وستُنشر إجراءات التشغيل المعيارية النهائية المتعلقة بكل الطرق الثماني والمتاحة للعموم في الموقع الشبكي للمبادرة. وفضلاً عن ذلك فإن من المنتظر نشر ورقة تصف الدراسة التعاونية العالمية لاعتماد كل طريقة في مجلة علمية محكَّمة.

اعتماد طريقة لتحديد البنزو [A] بيرين في انبعاثات الدخان المنفوث من السجائر

٤- قام الفريق العامل التابع لشبكة مختبرات التبغ بتعيين الطريقة والمختبر القائد لتحديد البنزو [a] بيرين في انبعاثات الدخان المنفوث من السجائر. وتم اختيار هيئة العلوم الصحية في سنغافورة لقيادة عملية اعتماد الطريقة المذكورة. وفي كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١١ تمت إتاحة مسودة إجراءات التشغيل المعيارية في المنصة الشبكية لمنظمة الصحة العالمية (EZcollab) ثم قامت هذه المنظمة بعد ذلك بتحديد المختبرات التي ستشارك في الدراسة.

٥- وأنجزت ثمانية مختبرات (من بوركينا فاصو وكندا والصين وفرنسا واليابان وسنغافورة ومختبران من الولايات المتحدة الأمريكية) جولة الاعتماد الأولي وسلَّمت النتائج المستكملة. وخلُص المختبر القائد، وهو هيئة العلوم الصحية في سنغافورة، إلى أن نتائج الاعتماد الأولى قابلة للمقارنة، ثم دخل المشاركون في مرحلة الاعتماد الكامل.

٦- وتمضي عملية الاعتماد الكامل قدماً في الوقت الراهن ومن المنتظر استخلاص النتائج في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٢.

اعتماد طريقة لتحديد المواد المرطبة في التبغ

٧- عيَّن الفريق العامل التابع لشبكة مختبرات التبغ في اجتماعه الذي عُقد في سنغافورة في تموز/يوليو ٢٠١٠ الطريقة والمختبر القائد لتحديد المواد المرطبة (الغليسيرول والبروبيلين غليكول والغليكول ثلاثي الأثيلين) في مادة حشو تبغ السجائر. واختير المختبر الوطني للصحة العمومية في بوركينا فاصو لقيادة عملية اعتماد الطريقة بالتعاون مع مختبر حماية الصحة، والمعهد الوطني للصحة العمومية والبيئة في بيلت هوفن، هولندا؛ وتولت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة أمر شحن عينات السجائر، وكذلك الجوانب اللوجستية الأخرى. وقام المختبر الوطني للصحة العمومية في بوركينا فاصو بالتحليل الأولي لتوفير قيم للمواد المرطبة للسيجارة المرجعية.

٨- وفي كانون الثاني/ يناير ٢٠١٢ طرحت النتائج مسألة أنه أمكن فحسب اكتشاف الغيليكول والبروبيلين غليكول، وأن الغليكول ثلاثين الأثيلين في السيجارة المرجعية، إن كان موجوداً على الإطلاق، قد يكون بمقدار دون حد الكشف. ولذلك فقد تشاورت مبادرة التحرر من التبغ مع الميسرين الرئيسيين للفريق العامل المعني بالمادتين ٩ و١٠ من الاتفاقية الإطارية في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٢ بشأن ما إذا كان على عملية الاعتماد أن تغطي كل المواد المرطبة الثلاث (الغليسيرول والبروبيلين غليكول والغليكول ثلاثي الأثيلين). ووافق هؤلاء الميسرون على أن من الواجب إدراج المواد المرطبة الثلاث جميعاً.

٩- وفي حين جرت مواءمة عملية الاعتماد للعناية بأمر المواد المرطبة الثلاث كلها فقد تقرر إجراء أنشطة الاعتماد الأولي للبنزو [a] بيرين أولاً بالنظر إلى أن العينات كانت جاهزة للإرسال. وهكذا فقد تأجل اعتماد طريقة المواد المرطبة إلى حين الانتهاء من اعتماد البنزو [a] بيرين. وقام المختبر الوطني للصحة العمومية في بوركينا فاصو بتعديل إجراءات التشغيل المعيارية ونشر المسودة النهائية في المنصة الشبكية لمنظمة الصحة العالمية في ٧ أيار/ مايو ٢٠١٢.

١٠- وستبدأ الخطوة التالية لاعتماد طريقة المواد الرطبة، وهي مرحلة الاعتماد الأولى، بعد جمع بيانات اعتماد البنزو [a] بيرين.

اعتماد طريقة لتحديد الأمونيا في التبغ

١١- قام الفريق العامل التابع لشبكة مختبرات التبغ في اجتماعه الذي عُقد في سنغافورة في تموز/ يوليو ٢٠١٠ بتعيين الطريقة والمختبر القائد لتحديد الأمونيا: مختبر الجودة الزراعية والغذائية في إشبيلية في أسبانيا. وكنقطة انطلاق فقد قام معهد الصحة العمومية والبيئة خلال الاجتماع المذكور بعرض طريقة مبتكرة وبسيطة ومخصصة وسريعة للتحديد الكمي للأمونيا في التبغ باستخدام تفاعل أنزيمي نوعي، وذلك باستعمال جهاز تحليل آلي كيميائي سريري أو بشكل يدوي. وأثناء مرحلة الاعتماد الأولى في مطلع عام ٢٠١٢ لم تتمكن مختبرات أخرى تابعة لشبكة مختبرات التبغ (غير معهد الصحة والبيئة ومختبر الجودة الزراعية والغذائية) من استخلاص النتائج ذاتها يدوياً. وعندها طلبت مبادرة التحرر من التبغ من معهد الصحة والبيئة ومختبر الجودة الزراعية والغذائية في آذار/ مارس ٢٠١٢ التحقيق في عدد من المتغيرات التي قد تكون السبب المحتمل(الأسباب المحتملة) للمشكلة. وكانت الخلاصة المشتركة التي أُبلغت بها المبادرة هو أن استخدام الطريقة اليدوية لا يؤدي إلى نتائج متسقة.

١٢- وعلى هذا فقد أوصى معهد الصحة والبيئة ومختبر الجودة الزراعية والغذائية مبادرة التحرر من التبغ بأن ترفض التقنيات الأنزيمية اليدوية لأغراض اعتماد طريقة الأمونيا لأنها لا تؤدي إلى نتائج مفيدة عند تطبيقها عالمياً في المختبرات الأقل خبرة.

١٣- ومن جهة أخرى فإن التقنية الأنزيمية المعتمدة على جهاز التحليل الآلي، وعلى الرغم من أنها طريقة متسقة النتائج، فإن من المتعذر متابعتها ضمن الإطار الزمني الذي حدده مؤتمر الأطراف بالنظر إلى أن مختبرين اثنين فحسب في شبكة مختبرات التبغ يمتلكان المعدات الضرورية.

١٤- وبفعل هذه التحديات التقنية فقد تخلَّفت عملية اعتماد طريقة الأمونيا عن الجدول الزمني المحدد. ودعت مبادرة التحرر من التبغ إلى عقد اجتماعين في تموز/ يوليو ٢٠١٢ للمختبرات الرئيسية المشاركة بغية التغلب على التحديات. ونتيجة لهذين الاجتماعين فقد قررت المختبرات الرئيسية المضي قدماً بعملية اعتماد طريقة الأمونيا باستخدام التقنية الكروماتوغرافية بالتوازي مع التقنية الأنزيمية لجهاز التحليل الآلي. ووافق مختبر Labstat، الذي يتمتع بسنوات من الخبرة في التقنية الكروماتوغرافية، على الاضطلاع بدور القيادة في عملية اعتماد الطريقة هذه. وسيحظى هذا المختبر بمساندة مختبر الجودة الزراعية والغذائية باعتباره قائداً مشاركاً. وفي تموز/ يوليو وآب/ أغسطس ٢٠١٢ سيقوم مختبر Labstat بتعديل وصقل التقنية الكروماتوغرافية لتبسيطها وجعلها عملية بالنسبة للمزيد من المختبرات. وفي أيلول/ سبتمبر ٢٠١٢ سيقوم نحو أربعة مختبرات بإجراء اختبار أولي للطريقة المعدلة. وستعقب ذلك مرحلة الاعتماد الأولى في تشرين الأول/ أكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢.

١٥- كما قررت المختبرات الرئيسية في تموز/ يوليو ٢٠١٢ بأن يواصل معهد الصحة العمومية والبيئة عمليات التطوير والاعتماد باستخدام التقنية الأنزيمية لجهاز التحليل الآلي على الرغم من أن مختبرين فحسب من شبكة مختبرات التبغ يمتلكان مثل هذه المعدات. على أن هذه المعدات موجودة في بعض مختبرات المستشفيات المحلية ويمكن استخدامها في تحديد الأمونيا في التبغ. وسيشكل ذلك حلاً عملياً، ولاسيما في الحالات التي تفتقر فيها مختبرات التبغ الحكومية إلى الموارد.

الإجراء المطلوب من مؤتمر الأطراف

١٦- إن مؤتمر الأطراف مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =